

Distr.: General
29 July 2019
Arabic
Original: English



الدورة الرابعة والسبعون

البند ٦٨ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز حقوق الطفل وحمايتها: تعزيز حقوق الطفل وحمايتها

الطفلة

تقرير الأمين العام

موجز

طلبت الجمعية العامة، في قرارها ١٥٤/٧٢، إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الرابعة والسبعين تقريراً عن التحسينات التي تطرأ على الاستثمارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تقوم بها الدول الأعضاء من أجل تمكين الفتيات في المناطق الريفية، بغية تقييم مدى تأثير هذا القرار على رفاه الطفلة. وفي هذا التقرير، يُسلط الضوء على التحسينات في الإطار القانوني والمعياري الداعم للفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية، وتُعرض الاستثمارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من أجل تمكين هذه الفئة، وتوصف التحديات المستمرة، وتُدرج توصيات من أجل إحراز تقدم مستمر في هذا المجال.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/74/150.

200819 160819 19-12118 X (A)



أولا - مقدمة

١ - تبين الإحصاءات التجميعية بانتظام أن الأطفال الذين يعيشون في المناطق الريفية وضعهم أسوأ على نطاق المؤشرات الرئيسية لبقاء الطفل ورفاهه، مقارنةً بأقرانهم الحضريين. ففي المناطق الريفية، تحصل نسبة أقل من الأسر المعيشية على خدمات مياه الشرب والصرف الصحي الأساسية. كما أن عدداً أقل من الولادات يشرف عليها أخصائيو صحتهم مهرة أو تسجل، ويعاني عدد أكبر من الأطفال من تقزم النمو أو يموتون قبل أن يبلغوا الخامسة من العمر^(١). وفي الوقت ذاته، تواجه الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية أشكالاً متعددة ومتداخلة من الفقر والتمييز، من بينها عدم المساواة بين الجنسين، والإقصاء الاجتماعي، وعدم المساواة في الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية والنفوذ والموارد. ومع ذلك، من الواضح أنه قد تحقق قدر من التقدم صوب أعمال حقوق الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية، من خلال زيادة الاستثمارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من قبل الدول الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة في طائفة واسعة من البرامج الخاصة بقطاعات محددة والبرامج المتعددة الأبعاد. وقد أدت تلك الجهود إلى تعزيز القواعد والمعايير القانونية وتحسين تقديم الخدمات اللازمة لدعم الفتيات والنساء في المناطق الريفية كي يتسنى لهن الازدهار وبلوغ أقصى إمكاناتهن.

ثانياً - الإطار القانوني والمعياري، والالتزامات العالمية، والتقدم المحرز على الصعيد الوطني

ألف - الإطار القانوني والمعياري الدولي

٢ - يقع على الدول التزام بإعمال حقوق جميع الفتيات وإنهاء جميع أشكال تمييز ضدهن. وهذا منصوص عليه في الإطار القانوني الدولي ذي الصلة وفي المعاهدات الأساسية لحقوق الإنسان، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وفي اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولين الاختياريين الملحقين بها، على وجه الخصوص، تُعزز التزامات الدول الأطراف الموقعة بكفالة حقوق جميع الأطفال على قدم المساواة بموجبها ودون تمييز من أي نوع كان.

٣ - ويوجد تشديد في المادة ١٤ من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة على التزام الدول الأطراف بأن تتخذ تدابير للقضاء على التمييز ضد المرأة في المناطق الريفية. وإضافة إلى ذلك، فإن الدول الأطراف ملزمة بتطبيق جميع التدابير التي تنص عليها الاتفاقية على النساء اللواتي يعشن في المناطق الريفية وبأن تكفل أن يشاركن، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، في التنمية الريفية ويستفدن منها. وفي التوصية العامة رقم ٣٤ (٢٠١٦) بشأن حقوق المرأة الريفية، يُعترف بالمساهمات الحيوية للمرأة الريفية وبالحاجة العاجلة إلى تحسين حماية حقوقها.

٤ - وترمي اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة إلى تعزيز وحماية وكفالة تمتع جميع الأشخاص ذوي الإعاقة تمتعاً كاملاً وعلى قدم المساواة مع الآخرين بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية،

(١) منظمة الأمم المتحدة للطفولة، *Advantage or Paradox? The Challenge for Children and Young People of Growing Up Urban* (نيويورك، ٢٠١٨).

وتعزيز احترام كرامتهم المتأصلة، بدون أي شكل أشكال التمييز. وتتسم مواد عديدة من مواد الاتفاقية بأهمية فريدة للفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية. فالمادة ٩ تعزز إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة لتمكينهم من العيش في استقلالية والمشاركة بشكل كامل في جميع جوانب الحياة في المناطق الحضرية والريفية؛ وتعترف المادة ٢٥ بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في التمتع بأعلى مستويات الصحة، بما في ذلك الخدمات الصحية التي تراعي الفروق بين الجنسين وتوفّر في أقرب مكان ممكن من مجتمعاتهم المحلية، بما في ذلك في المناطق الريفية؛ وتؤكد المادة ٢٦ من جديد حق الأشخاص ذوي الإعاقة في بلوغ أقصى قدر من الاستقلالية وكفالة إشراكهم ومشاركتهم في جميع نواحي الحياة.

٥ - وسلّمت الجمعية العامة، في قرارها ١٣٢/٧٠، بأن النساء والفتيات الريفيات ما زلن محرومات اقتصاديا واجتماعيا وأعربت عن التزامها بتحسين حالتهن. وسلّمت أيضا بأن المرأة الريفية فاعل أساسي في الحد من الفقر، وأن دورها لا غنى عنه في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية في الأسر الفقيرة والضعيفة وفي الاستدامة البيئية. وحثّت الدول الأعضاء على أن تولي في استراتيجياتها الإنمائية الوطنية والإقليمية والعالمية أهمية أكبر لتحسين حالة النساء والفتيات الريفيات، وشجعت الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة وسائر أصحاب المصلحة المعنيين على تعزيز تمكين المرأة الريفية. وفي إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية الصادر عام ٢٠١٨، سلّم بالدور الاقتصادي الرئيسي الذي تقوم به المرأة الريفية في الأسرة والاقتصاد الوطني.

٦ - وللعديد من اتفاقيات منظمة العمل الدولية تأثير مباشر على الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية، من بينها الاتفاقية المتعلقة بالحد الأدنى للسن، الصادرة عام ١٩٧٣ (رقم ١٣٨)؛ والاتفاقية المتعلقة بأسوأ أشكال عمل الطفل، الصادرة عام ١٩٩٩ (رقم ١٨٢)؛ والاتفاقية المتعلقة بالسخرة، الصادرة عام ١٩٣٠ (رقم ٢٩)، وبروتوكول عام ٢٠١٤ الملحق بها، والتوصية المتعلقة بالسخرة (التدابير التكميلية)، الصادرة عام ٢٠١٤ (رقم ٢٠٣)؛ واتفاقية العمال المنزليين، الصادرة عام ٢٠١١ (رقم ١٨٩).

باء - الالتزامات والمبادرات العالمية والإقليمية

٧ - يؤكد من جديد إعلان ومنهاج عمل بيجين، المعتمدان في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، في عام ١٩٩٥، ضرورة التعجيل بتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية، ومازلن يعشن في ظل ظروف التخلف الاقتصادي والتهميش الاجتماعي، والأكثر تضررا من التدهور البيئي. وفي الأهداف الاستراتيجية والإجراءات المبينة في منهاج العمل، تقدّم توصيات عديدة لتحسين حياة النساء والفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية، من قبيل الحد من الأمية، وزيادة أمن الأسر المعيشية الغذائي والتغذوي، وتعزيز برامج العمالة والتدريب، وزيادة إمكانية الحصول على الخدمات الصحية ورعاية الصحة الإنجابية. وفي عام ٢٠١٥، جدد استعراض تنفيذ الإعلان ومنهاج العمل بعد ٢٠ عاما الاهتمام بالحاجة القضاء على الفقر وتحسين سُبل عيش النساء والفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية ورفاههن وقدرتهن على الصمود.

٨ - وفي برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، الصادر عام ١٩٩٤، ثمة دعوة إلى اتباع نهج متكامل إزاء الاحتياجات التغذوية والعامة والمتعلقة بالصحة الإنجابية والتعليم والاجتماعية الخاصة بالفتيات والشابات، لا سيما من ينتمين إلى أفقر شرائح المجتمع، ومن بينها فقراء الريف.

٩ - وتتيح خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، مع كون المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في صلبها، فرصا كبيرة للدول الأعضاء لتسريع وتيرة التقدم المحرز صوب تمكين النساء والفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية. فعلى سبيل المثال، يتناول الهدف ٢ الحواجز الهيكلية التي تحول دون تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي للنساء والفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية؛ ويدعو الهدف ٣ إلى بذل جهود متواصلة ومتضافرة لتحسين الصحة الإنجابية وصحة الأم والمولود حديثا والطفل؛ ويشدد الهدف ٤ على حق النساء والفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية في الحصول على تعليم جيد وشامل للجميع ومنصف؛ ويرمي الهدف ٦ إلى إنهاء التغوط في العراء، مع تركيز محدد على احتياجات النساء والفتيات، ومع الإشارة إلى أن التغوط في العراء مشكلة حادة على وجه الخصوص في المناطق الريفية. وقد التزمت الدول الأعضاء، من خلال اعتماد خطة عام ٢٠٣٠، بزيادة الاستثمار في المناطق الريفية، وبدعم صغار المزارعين، الذين كثيرا ما يكونون من النساء والفتيات اللواتي يعملن في الزراعة الكفافية والإنتاج الصغير النطاق والصناعات الزراعية.

١٠ - وفي عام ٢٠١٨، في الدورة الثانية والستين للجنة وضع المرأة، عُزز الموضوع ذو الأولوية، وهو "التحديات والفرص في مجال تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات الريفيات". وشُدد على التحديات والفرص التي تواجه الفتيات ذوات الإعاقة في البيئات الريفية، بين جوانب أخرى. وفي استنتاجات الدورة، سُلط الضوء على ضرورة تعزيز الأطر المعيارية والقانونية والسياساتية، وتنفيذ سياسات اقتصادية واجتماعية تهدف إلى تمكين جميع النساء والفتيات الريفيات وتعزيز صوتهن الجماعي وتخراطهن في القيادة وصنع القرار.

١١ - وفي خطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، أشير إلى أن أغلبية الأشخاص الفقراء يعيشون في مناطق ريفية، وأشير، في هذا السياق، إلى ضرورة تحقيق المساواة بين الجنسين، وتمكين جميع النساء والفتيات، وإعمال حقوق الإنسان الواجبة لهن في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام والشامل للجميع والمنصف والتنمية المستدامة إعمالا كاملا.

١٢ - وفي تقرير "عمالة شباب الريف"، وهو تقرير أعدته مجموعة البنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية كمساهمة من أجل الفريق العامل الإنمائي التابع لمجموعة العشرين في عام ٢٠١٧، يُسلط الضوء على الإمكانيات التي تنطوي عليها نُظم الزراعة والأغذية المتطورة لإيجاد عمالة للشباب، وتقديم خريطة طريق لزيادة عمالة شباب الريف، مع التشديد على ضرورة التركيز على النساء والفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية لأنهن كثيرا ما يكنّ في وضع غير مواتٍ بدرجة أكبر^(٢). أما الائتلاف الدولي للأراضي، وهو شبكة عالمية تضم أكثر من ٢٠٠ منظمة من منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية تمثل ٦٤ بلدا، فيعمل، حرصا منه على تأمين الحقوق في الأراضي، لا سيما لصغار المزارعين والشعوب الأصلية والرعاة والنساء، على تحقيق آثار إيجابية على حياة الأشخاص، ومن بينهم النساء، الذين يعيشون في المناطق الريفية.

١٣ - وترمي مبادرات إقليمية أيضا إلى تعزيز القوانين والسياسات المتعلقة بالقضايا الرئيسية التي تمس الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية أكثر من غيرهن، ومن قبيل تلك المبادرات حملة الاتحاد الأفريقي لإنهاء زواج الأطفال وسلسلة من الجهود في جنوب آسيا، من بينها خطة العمل الإقليمية لإنهاء زواج

(٢) مجموعة البنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، *Rural Youth Employment* (٢٠١٧).

الأطفال في جنوب آسيا (٢٠١٨-٢٠١٥)، ومبادرة جنوب آسيا لإنهاء العنف ضد الأطفال، ونداء كاتماندو للعمل من أجل إنهاء زواج الأطفال في جنوب آسيا.

جيم - التقدم القانوني والمعياري المحرز على الصعيد الوطني

١٤ - تتخذ بعض الدول الأعضاء إجراءات هادفة لتعزيز الأطر القانونية والسياساتية الوطنية والتمويل للنهوض بحقوق الفتيات، ومن بينهن أولئك اللواتي يعشن في المناطق الريفية. وتتضمن تلك الإجراءات الإصلاح الزراعي؛ والاستثمار في البنى التحتية المراعية للفروق بين الجنسين؛ وتعزيز الحوافز النقدية وبرامج تنمية المهارات؛ ومبادرات لتحسين إنتاجية العمالة الزراعية للمرأة لحسابها الخاص واستدامتها، ومن قبيل تلك المبادرات تقديم إعانات من أجل الحصول على الموارد؛ وتقديم الدعم لصحة الفتيات ونظافتهن الصحية المتعلقة بالطمث في المدارس المحيطة بالحضر والمدارس الريفية^(٣). وإضافة إلى ذلك، جرّمت بعض الدول الممارسات التي تمس فتيات كثرات يعشن في المناطق الريفية، من قبيل زواج الطفلة والعنف الجنساني. وتعمل المؤسسات الوطنية المعنية بحقوق الإنسان بمثابة محفّز لتمكين النساء والفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية وللمساعدة على مكافحة التمييز الذي يتعرضن له^(٤).

ثالثا - الاستثمارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الرامية إلى تمكين الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية

ألف - الفقر والإدماج الاجتماعي

١٥ - يتركز كثيرون من سكان العالم الذين ما زالوا يعيشون في ظروف فقر غير مقبولة، والبالغ عددهم بليون نسمة، في المناطق الريفية (A/72/207، الفقرة ٧). وعلاوة على ذلك، تشكل الفتيات والنساء نسبة كبيرة من أفقر سكان العالم^(٥). ويستثمر العديد من الحكومات الوطنية والمنظمات المتعددة الأطراف والمنظمات غير الحكومية استثمارا نشطا في برامج الحد من الفقر وتحقيق الإدماج الاجتماعي للتركيز على الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية. فعلى سبيل المثال، يقدم البرنامج المعنون "التعجيل بالتقدم نحو التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية"، وهو مبادرة مشتركة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأغذية العالمي، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، الدعم، بما في ذلك التدريب الزراعي، والمساعدة التغذوية، والخدمات المالية، والتدريب في مجال مباشرة الأعمال الحرة، للنساء والأطفال، ومن بينهم الفتيات، الذين يعيشون في المناطق الريفية من إثيوبيا، ورواندا، وغواتيمالا، وقيرغيزستان، وليبيريا، ونيبال، والنيجر^(٦). وتعمل بلدان في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأماكن أخرى على الحد من الفجوات بين الجنسين، وإصلاح

(٣) هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، *Progress of the World's Women* 2015-2016: Transforming Economies, Realizing Rights (نيويورك، ٢٠١٥).

(٤) التحالف العالمي لمؤسسات حقوق الإنسان الوطنية ومندى آسيا والمحيط الهادئ، "The role of national human rights institutions in promoting gender equality and the empowerment of women and girls living in rural areas" تقرير قدم في الدورة الثانية والستين للجنة وضع المرأة، نيويورك، آذار/مارس ٢٠١٨.

(٥) انظر www.unwomen.org/en/news/in-focus/rural-women-day/2013.

(٦) الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، *التقرير السنوي لعام ٢٠١٧* (روما، ٢٠١٧).

السياسات، وتقديم الدعم المادي للفتيات الضعيفات اللواتي يعشن في المناطق الريفية وللأسر الضعيفة التي تعيش في تلك المناطق.

باء - التعليم

١٦ - ما زالت التفاوتات بين الجنسين في التعليم مستمرة بالنسبة للفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية على نطاق العالم. وترجع هذه التفاوتات إلى طائفة من المسائل التي تكون حادة عادةً في المناطق الريفية، من قبيل الأعراف الاجتماعية التمييزية؛ والافتقار إلى السلامة، لا سيما في الأماكن العامة؛ والافتقار إلى مدرّسات؛ والاضطرار إلى السير مسافات طويلة للوصول إلى المدرسة؛ والافتقار إلى المياه النظيفة ومرافق النظافة الصحية. ونتيجة لذلك، من الأرجح أن يكون الأطفال غير الملتحقين بالمدارس في البلدان المنخفضة الدخل فتيات، والأرجح أن تكون أولئك الفتيات منتميات إلى أسر فقيرة تعيش في مناطق نائية^(٧). وفي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وجنوب آسيا، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تتسع التفاوتات الجنسانية في التعليم مع اقتراب الأطفال من مرحلة التعليم الثانوي، لا سيما بالنسبة للفتيات الفقيرات اللواتي يعشن في المناطق الريفية وينتمين إلى أقليات إثنية ولديهن إعاقة^(٨).

١٧ - وتعمل بعض الحكومات الوطنية، بدعم من الشركاء، على إزالة الحواجز التعليمية بالنسبة لأكثر الأشخاص تهميشاً من خلال اقتراح برامج موجهة إلى المجتمعات المحلية التي تعاني من نقص الخدمات وإلى المجتمعات المحلية الريفية. وتتضمن تلك البرامج تدريب المدرسين وتقديم الدعم للمدرسين الذين يتعاملون مع التعليم الثنائي اللغة، وتعليم الفتيات، والمتعلمين الريفيين، وتقييدات أخرى؛ وتقديم الدعم لـ "التعليم الذي يمثل "فرصة ثانية" للمراهقين الذين لم يتمكنوا من إكمال تعليمهم الابتدائي أو الثانوي؛ وبذل جهود لاجتذاب مدرسين مؤهلين للعمل في المناطق الفقيرة والنائية؛ ومبادرات للحماية الاجتماعية ترمي إلى الحد من الحواجز التعليمية التي تقف في طريق الأطفال الذين يعيشون في المناطق الريفية.

١٨ - وتمثل كفاءة توافر المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس عنصراً أساسياً أيضاً من عناصر كفاءة حصول الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية على التعليم وذلك يرجع جزئياً إلى سوء البنية التحتية للصرف الصحي في كثير من المناطق الريفية. وفي عام ٢٠١٨، أصدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) أول مجموعة إرشادات عالمية شاملة بشأن الصحة والنظافة الصحية الخاصتين بالطمئ في المدارس. وتعمل أفغانستان وكولومبيا وغيرها من البلدان مع شركاء على تحسين سهولة استخدام مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية فيما يتعلق بالصحة والنظافة الصحية الخاصة بالطمئ في المدارس في تلك المناطق عن طريق تقييمات، ومبادئ توجيهية للمدرسين، ومبادرات أخرى^(٩).

١٩ - وكنتيجة مباشرة للفجوة التعليمية المرتبطة بنوع الجنس، لا تمثل الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية تمثيلاً جيداً في قوة العمل. وهذا يتضح من معدل الشباب الذين تتراوح أعمارهم من ١٥ إلى ٢٩

(٧) اليونيسف، تقرير النتائج السنوية لعام ٢٠١٧: التعليم (نيويورك، ٢٠١٨).

(٨) اليونيسف، تقرير النتائج السنوية لعام ٢٠١٧: المساواة بين الجنسين (نيويورك، ٢٠١٨).

(٩) اليونيسف، تقرير النتائج السنوية لعام ٢٠١٧: المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (نيويورك، ٢٠١٨)؛ واليونيسف، تقرير النتائج السنوية لعام ٢٠١٦: التعليم (نيويورك، ٢٠١٧).

عاما غير المنخرطين في التعليم أو العمالة أو التدريب، وهو معدل يبلغ في حالة الفتيات والنساء ضعف معدل الفتيان والرجال ويُفترض أنه أعلى حتى من ذلك فيما يتعلق بالفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية^(١٠).

جيم - الصحة وفيرس نقص المناعة البشرية

٢٠ - في عام ٢٠١٧، توفي ٥,٤ ملايين طفل دون سن الخامسة في أنحاء مختلفة من العالم، نتيجة إلى حد كبير لأمراض يمكن الوقاية منها^(١١). ويواجه الأطفال الذين يعيشون في المناطق الريفية النائية احتمالا أكبر للوفاة، نتيجة لأن احتمال عدم تحصينهم باللقاحات أكبر^(١٢). واستجابة لذلك، تزيد الحكومات من استثماراتها في تحسين الخدمات الصحية للسكان الريفيين، ومن بينهم الفتيات. فعلى سبيل المثال، أقامت زامبيا مئات من المراكز الصحية الجديدة، بما في ذلك في المناطق الريفية، وحسنت مستوى عشرات من العيادات. وتشمل الاستثمارات الأخيرة من قبل الحكومات الوطنية تدريب العاملين الصحيين على القيام بزيارات منزلية، بما في ذلك في المناطق الريفية؛ وتدريب مزيد من العاملات الصحيات المجتمعات؛ والعمل على القضاء على الأعراف والتصورات الاجتماعية السلبية بشأن رعاية الأم والمولود حديثاً؛ وتحسين إمكانية الحصول على الخدمات التغذوية، وتقديم المشورة للأطفال والمراهقين والنساء، ومن بينهم أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية؛ وتوسيع نطاق مدى عمليات التحصين، من قبيل التحصين باللقاح المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري، في المجتمعات المحلية الريفية وغيرها من المجتمعات المحلية المهمشة.

٢١ - ولا تزال المراهقات الفقيرات الريفيات القليلات التعليم معرضات لخطر الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً وتزيد احتمالات حملهن عن احتمالات حمل قريناتهن الأغنى الحضريات الأكثر تعليماً. فعدد حالات حمل المراهقات بين السكان الريفيين والأصليين أعلى ثلاث مرات من حالات حمل المراهقات الحضريات^(١٣). وقد أثبتت الاستثمارات فعاليتها فيما يتعلق بوضع وتنفيذ استراتيجيات بشأن صحة الأمهات والمولودين حديثاً والأطفال والمراهقين. فعلى سبيل المثال، أبلغت بيرو وسري لانكا والسلفادور ونيبال وغيرها من البلدان عن إحراز تقدم ملحوظ في تعزيز خدمات صحة الأم في المناطق الريفية.

٢٢ - وعلى نطاق العالم، تُدر أن ٣ ملايين من الأطفال والمراهقين كانوا مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في عام ٢٠١٧. وعالمياً، كان ثلثا الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية لدى المراهقين ممن تتراوح أعمارهم من ١٥ إلى ١٩ عاماً هي إصابات لدى فتيات^(١٤). واستجابة لذلك، شهد العالم ضخاً غير مسبوق للاستثمار في القطاع الصحي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية ومساهمات غير

(١٠) منظمة العمل الدولية واليونسف، "GirlForce: skills, education and training for girls now"، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨.

(١١) اليونسف وغيرها، "Levels and trends in child mortality"، ٢٠١٨.

(١٢) تقديرات وضعتها منظمة الصحة العالمية وفريق تقدير أوبئة الأمهات والأطفال (٢٠١٨)؛ واليونسف، تقرير النتائج السنوية لعام ٢٠١٧: الصحة (نيويورك، ٢٠١٨).

(١٣) مبادرة كل امرأة وكل طفل، الاستراتيجية العالمية لصحة النساء والأطفال والمراهقين (٢٠٣٠-٢٠١٦) (٢٠١٥).

(١٤) اليونسف، عرض بياني بعنوان "Children, HIV and AIDS: global snapshot"، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨. متاح على الموقع الشبكي: <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Global-snapshot-2018.pdf>.

مسبوقه فيه خلال السنوات الأخيرة. فعلى سبيل المثال، في غواتيمالا، نُقِدت وزارة الصحة ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، بالتعاون مع اليونيسف، برامج فحوصات مجتمعية للحوامل بين السكان الأصليين والسكان الريفيين..

٢٣ - وتتضمن البرامج العالمية الرئيسية مبادرة "مشاركة الجميع"؛ ومبادرة "العمل لفائدة المراهقات"؛ ومبادرة "المرأة صاحبة العزيمة والقادرة على الصمود والممكنة والسليمة من الإيدز والمتمتع بالتوجيه والسلامة"؛ وصندوق التصدي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية التابع للصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا؛ وإطار "أبدأ سليماً، ابق سليماً، عش سليماً من الإيدز"؛ وبرنامج "معا من أجل الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية"، وهو تعاون بدأ في عام ٢٠١٩ ويضم اليونيسف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومنظمة الصحة العالمية في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي.

٢٤ - وفي عام ٢٠١٨، أصدرت منظمة الصحة العالمية إرشادات تنفيذية بشأن العلاج الوقائي قبل التعرض من أجل التصدي للتهديدات في وقاية المراهقين والشباب من فيروس نقص المناعة البشرية. وتفيد الإرشادات أيضاً المراهقات اللواتي يعشن في المناطق الريفية^(١٥). وإضافة إلى ذلك، أعد صندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة مجموعة أدوات للبرمجة تتضمن مساعدة تقنية لدعم الدول في توسيع نطاق التدخلات الرامية إلى وقاية المراهقين والشباب من فيروس نقص المناعة البشرية وبمشاركتهم. وفي عام ٢٠١٨، نُقِحت اليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان وغيرهما من الشركاء ونشروا الإرشادات التقنية الدولية بشأن التربية الجنسية، التي توفر، بين جوانب هامة أخرى، إرشادات بشأن تنفيذ برامج شاملة للتربية الجنسية داخل المدارس وخارجها وتتضمن تركيزاً على شباب الشعوب الأصلية الذين يعيشون في المناطق الريفية.

دال - العنف، والانتهاك والاستغلال الجنسيان

٢٥ - تتعرض الفتيات، على نطاق العالم، للعنف البدني والجنسي والعاطفي بمعدلات عالية جداً. فوفقاً لبيانات من الدراسات الاستقصائية بشأن العنف ضد الأطفال والشباب، وهي مبادرة تقودها مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها التابعة للولايات المتحدة الأمريكية وشراكة "معا من أجل الفتيات" يتعرض عدد هائل من الفتيات، من بينهن الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية، للعنف الجنسي قبل بلوغهن سن الثامنة عشرة. وهذا يتضمن أعداداً كبيرة من الفتيات والشابات اللواتي يتعرضن للتحرش أو الخداع أو الإكراه أو الإكراه بدنياً على ممارسة الجنس، بصرف النظر عن طبقتهم الاقتصادية، أو نظام دعمهن، أو مكانهن.

٢٦ - ونظراً للمشكلة الشديدة المتمثلة في توزيع مواد تصوّر الانتهاك الجنسي للأطفال على الإنترنت، لا سيما صور الفتيات، يعمل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة على وقاية الفتيات من أن يصبحن ضحايا للجريمة القائمة على الفضاء الإلكتروني في المناطق الحضرية والريفية في السلفادور وغواتيمالا ويدعم الدول الأعضاء لتعزيز الاستجابات القضائية لتلك الجرائم. ويرمي فريق الأمم المتحدة

(١٥) منظمة الصحة العالمية، "Going global: the adoption of the World Health Organization's enabling recommendation on oral pre-exposure prophylaxis for HIV", *Sexual Health*، المجلد ١٥، رقم ٦ (٢٠١٨).

العامل المعني بالشؤون الإنسانية حملة الحصول الآمن على الوقود والطاقة إلى الحد من خطر العنف الذي تواجهه النساء والفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية أثناء جلب الحطب. وفي السياقات الإنسانية والمناطق الريفية، كثيرا ما تنتقل الفتيات والنساء مسافات طويلة للعثور على ما يكفي من الحطب لطهي طعام من أجل أسرهن، مما يعرضهن لمخاطر العنف البدني والجنسي. وتتخذ عدة حكومات وطنية، من بينها حكومات جنوب أفريقيا ورواندا وغيرها، إجراءات إضافية للتصدي للعنف الجنساني من خلال برامج على الصعيد الوطني، من قبيل الخطوط الهاتفية الساخنة، والأماكن الآمنة، وتدخلات أخرى.

هاء - الممارسات الضارة

٢٧ - في كل عام، تتزوج ١٥ مليون فتاة قبل بلوغهن سن الثامنة عشرة، في أوساط أفقر الأسر المعيشية والمناطق الريفية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا إلى حد كبير^(١٦). وتفيد اليونيسف بأن نسبة النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين ٢٠ و ٢٤ عاما على نطاق العالم ممن يتزوجن عند بلوغهن سن الثامنة عشرة تكون أعلى عادة في المناطق الريفية مما هي في المناطق الحضرية، بما في ذلك على نطاق جميع البلدان في غرب ووسط أفريقيا التي تتوافر لديها بيانات^(١٧). والفتيات المعرضات لزواج الأطفال يزيد احتمال تعرضهن للانتهاك والاستغلال الجنسيين. ويتضح تنامي الاستثمارات العالمية وتزايد الزخم من أجل القضاء على هذه الممارسة الضارة.

٢٨ - وقد اعتمدت الجمعية العامة القرار ١٥٣/٧٣، وهو ثالث قرار لها بشأن زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج بالإكراه، في عام ٢٠١٨. واستثمر البرنامج العالمي لتسريع العمل من أجل إنهاء زواج الأطفال في مد يد المساعدة للمراهقات في ١٢ بلدا بنوء كاهلها بعبء تلك الظاهرة من خلال تدخلات لإكساب مهارات الحياة مرتبطة بنظم التعليم والصحة وحماية الطفل. ويضطلع البرنامج العالمي أيضا بحملات إعلامية واسعة النطاق في ٦٤ بلدا.

٢٩ - ولا يزال العدد الدقيق للفتيات والنساء على نطاق العالم اللواتي أجري لهن تشويه الأعضاء التناسلية غير معروف، بيد أن التقديرات العامة تشير إلى أن تلك الممارسة أخذت في الانخفاض في العقود الثلاثة الماضية^(١٨). ومع ذلك، فإن الفتيات والنساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٤٩ عاما ويعشن في المناطق الريفية ما زلن، في المتوسط، يعتقدن على الأرجح أن تلك الممارسة ينبغي أن تستمر^(١٩). وللتصدي لذلك، يعمل البرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف للقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث على توفير خدمات عالية الجودة وزيادة مشاركة المجتمع المحلي مع تقوية الأطر القانونية والمعيارية في البلدان السبعة عشر التي توجد فيها أعلى معدلات تشويه الأعضاء التناسلية

(١٦) معهد اليونسكو للإحصاء واليونيسف، *Fixing the Broken Promise of Education for All: Findings from the Global Initiative on Out-of-School Children* (مونتريال، ٢٠١٥).

(١٧) اليونيسف، "زواج الأطفال"، آذار/مارس ٢٠١٨. وهو متاح على الموقع الشبكي: <https://data.unicef.org/topic/child-protection/child-marriage>. وتستند البيانات إلى الدراسات الاستقصائية الديمغرافية والصحية والدراسات الاستقصائية العنقودية المتعددة المؤشرات.

(١٨) اليونيسف، "زواج الأطفال: أحدث الاتجاهات والآفاق المستقبلية"، ٢٠١٨.

(١٩) اليونيسف، قاعدة بيانات تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨. وهي متاحة على الموقع الشبكي: <https://data.unicef.org/resources/dataset/fgm>.

للإناث. وقد وضع ١٣ بلدا، بدعم من البرنامج المشترك، أطرا قانونية وسياساتية تحظر تلك الممارسة، وقُدِّمت لـ ٣,٢ ملايين فتاة وامرأة الحماية منها وكذلك خدمات الرعاية المتخصصة.

٣٠ - وقد بدأت مبادرة تسليط الضوء، وهي مبادرة مشتركة للاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ترمي إلى إنهاء العنف ضد النساء والفتيات، في وضع برامج في أفريقيا في عام ٢٠١٨. وأفريقيا هي التي يوجد فيها أكبر استثمار، بحيث يقدر زهاء ٣٠٠ مليون دولار لثمانية بلدان فيها وعلى الصعيد الإقليمي بهدف منع العنف الجنسي والجنساني وجبرهما، مع تركيز صريح على الممارسات الضارة، ومن بينها تشويه الأعضاء التناسلية للإناث وزواج الأطفال، اللذان يؤثران تأثيرا شديدا على الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية. وتضم المبادرة جميع الجهات المعنية صاحبة المصلحة دعما لتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ وإعمال حق النساء والفتيات في العيش بدون التعرض للعنف والأذى.

واو - الغذاء والتغذية

٣١ - إن سوء التغذية، بما في ذلك تقزم النمو، والهزال، وفقر الدم، والسمنة، يعاني منها الأطفال على نطاق العالم. وأفريقيا وآسيا، حيث تعيش غالبية السكان في مناطق ريفية، هما المنطقتان الأشد معاناة من حالات النقص التغذوي^(٢٠). ففيهما تعاني أكثر من واحدة بين كل ثلاث نساء من فقر الدم، ويعاني أكثر من ربع الأطفال دون سن الخامسة من تقزم النمو، ويتزايد عدد الأطفال زائدي الوزن^(٢١). وفي كل منطقة من مناطق العالم، تزيد احتمالات أن تعاني النساء من عدم الأمن الغذائي مقارنة بالرجال زيادة طفيفة^(٢٢).

٣٢ - واعترافا بأن التغذية المحسنة للرضع والأطفال من الإناث معناها تحسّن بقاء المراهقات والنساء على قيد الحياة ونموهن وتطورهن، أعلنت الجمعية العامة الفترة ٢٠١٦-٢٠٢٥ عقد الأمم المتحدة للعمل بشأن التغذية. وعقد العمل هو التزام من الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية بكفالة التنفيذ المستدام والمتسق لسياسات وبرامج تغذوية، بما في ذلك من أجل الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية. ومن خلال حركة توسيع نطاق التغذية، تكافقت ٦٠ حكومة لتعبئة دعم متعدد القطاعات لتحسين تغذية الأم والطفل ولإعطاء أولوية للتغذية في خططها الإنمائية الوطنية، مشيرة إلى أن الإنصاف والمساواة وعدم التمييز بالنسبة للجميع، مع كون النساء والفتيات يمثلن المحور، هي أمور تمثل أولوية عليا.

٣٣ - ويعمل برنامج الأغذية العالمي على تحليل المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة تحقيقا للهدف النهائي المتمثل في كفالة تلبية احتياجات النساء والرجال والفتيات والفتيات المختلفات من حيث الأمن الغذائي والتغذية، ويشمل ذلك العمل تكييف البرامج حسب احتياجات الفتيات طيلة دورة حياتهن.

(٢٠) منظمة الأغذية والزراعة وغيرها، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم ٢٠١٧: بناء القدرة على الصمود من أجل السلام والأمن الغذائي (روما، منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٧).

(٢١) منظمة الصحة العالمية، "Prevalence of anaemia in women of reproductive age: estimates by WHO region"، مستودع بيانات المرصد الصحي العالمي. وهو متاح على الموقع الشبكي: <http://apps.who.int/gho/data/view.main.ANAEMIAWOMENPREVANEMIAREG> (بالرجوع إليه في ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٩)؛ واليونيسف ومنظمة الصحة العالمية ومجموعة البنك الدولي، "Levels and trends in child malnutrition: UNICEF/WHO/World Bank Group joint child malnutrition estimates – key findings of the 2018 edition"، ٢٠١٨.

(٢٢) منظمة الأغذية والزراعة وغيرها، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم ٢٠١٧.

ويقدم برنامج الأغذية العالمي، من خلال برامج للتغذية المدرسية، وجبات ووجبات خفيفة لملايين الفتيات والفتيان كل عام، بما يشمل المناطق الريفية، حيث تمثل الفتيات أكثر من نصف المستفيدين من ذلك. وتعطي المنظمة أيضاً أولوية لتعليم الفتيات ورفاههن، متبعةً نهجاً متعدد القطاعات إزاء التثقيف التغذوي بالترويج لرسائل تتعلق بالتغذية، والممارسات المراعية للتغذية، ومهارات الحياة، والتعليم، ومخاطر الزواج والحمل المبكرين، وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وغيرها من المسائل.

٣٤ - وتعاونت اليونيسف مع الحكومات في ٣٠ بلداً في عام ٢٠١٨ لتنفيذ برامج من أجل تحسين نوعية النظم الغذائية والحالة التغذوية للمراهقين والمراهقات، وهي برامج يستفيد منها نحو ٥٨ مليون مراهق^(٢٣). وفي العام نفسه، قدمت اليونيسف مساحيق مغذيات دقيقة لـ ١٥ مليوناً من الفتيات والفتيان لدعم نموهم ونمائهم على النحو الأمثل، وقدمت مكملات فيتامين ألف لأكثر من ٢٥٥ مليون طفل، من بينهم فتيات يعشن في المناطق الريفية، لدعم أجهزة مناعتهم وللحد من خطر وفاتهم^(٢٤).

٣٥ - وفي بعض السياقات، أقام برنامج الأغذية العالمي واليونيسف وغيرهما من كيانات الأمم المتحدة شراكات مع الحكومات الوطنية لتزويد المراهقات بأقراص الحديد وحمض الفوليك أثناء المواسم الزراعية العجاف، وذلك نظراً لارتفاع النسبة المئوية للنساء والفتيات ممن هن في سن الإنجاب اللواتي يعانين من فقر الدم.

زاي - المياه، والصرف الصحي، والنظافة الصحية، وغيرها من خدمات البنية التحتية

٣٦ - عالمياً، كان التقدم المحرز صوب إعمال الحقوق في الحصول على المياه المأمونة وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية بطيئاً ومتفاوتاً، لا سيما في المناطق الريفية، حيث تتحمل الفتيات حصة غير متناسبة من أثر القصور في تقديم الخدمات العامة المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية^(٢٥). ففي جميع أنحاء العالم، تتحمل الفتيات والنساء المسؤولية الرئيسية عن جلب المياه المنزلية واستخدامها حيث لا تتوفر المياه بشكل عام. ويجب عليهن أيضاً استنباط آليات معقدة للتأقلم من أجل الحفاظ على النظافة الصحية وكرامتهن، لا سيما أثناء فترة الطمث. وتمثل المياه غير المأمونة، والصرف الصحي غير المأمون، وغسل اليدين غير الكافي عوامل الخطر الصحي الرئيسية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ سنوات و ١٤ سنة، ولا يزال مرض الإسهال ثالث أكبر سبب لسنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة فيما يتعلق بالمراهقات صغيرات السن^(٢٦).

٣٧ - وفي الوقت ذاته، في بعض البلدان، أدت الاستثمارات إلى تحقيق مكاسب فيما يتعلق بالحصول العام على المياه المأمونة وخدمات الصرف الصحي الأساسية وحدوث انخفاض في التلوث في العراء، وهو ما كانت له تداعيات إيجابية بالنسبة للفتيات وغيرهن من الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية.

(٢٣) اليونيسف، مجال الهدف ١: لكل طفل الحق في البقاء والازدهار - تقرير النتائج السنوية العالمي لعام ٢٠١٨ (نيويورك، ٢٠١٩).

(٢٤) المرجع نفسه.

(٢٥) منظمة الصحة العالمية واليونيسف، *Progress on Drinking Water, Sanitation and Hygiene: 2017 Update and SDG Baselines* (جنيف، ٢٠١٧).

(٢٦) منظمة الصحة العالمية *Global Accelerated Action for the Health of Adolescents (AA-HA!): Guidance to Support Country Implementation* (جنيف، ٢٠١٧).

وتجدر الإشارة إلى أنه في عام ٢٠١٨، كان أكثر من ٦٤ مليون شخص في الهند يعيشون في قرى اعتمدت حديثاً بوصفها قرى خالية من التلوث في العراق^(٢٧).

٣٨ - وإضافة إلى ذلك، تصبح الصحة والنظافة الصحية الخاصتان بالطمئ في المدارس والمجتمعات المحلية وتحسين خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في سياقات حالات الطوارئ أولويتين سياسيتين وبرنامجيتين أكبر على كل من الصعيد القطري والإقليمي والعالمي. وتهدف هذه المبادرات إلى تحسين سلامة وأمن النساء والفتيات، والإقلال بذلك من العنف الجنساني، لأنهن يتمكن من الوصول إلى مراحيض ومراكز توزيع المياه، بما في ذلك في مخيمات الأشخاص المشردين. وترمي هذه المبادرات أيضاً إلى جعل البنى التحتية السيئة التصميم أكثر مراعاة للاعتبارات الجنسانية وزيادة توافر مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وكذلك مرافق الصحة والنظافة الصحية الخاصتين بالطمئ في المخيمات وفي المناطق الريفية وغيرها من المناطق. وفي هذا الصدد، في عام ٢٠١٥، أصدرت لجنة الأمم المتحدة الدائمة المشتركة بين الوكالات المبادئ التوجيهية لإدماج التدخلات في مجال التصدي للعنف الجنساني في العمل الإنساني، التي تتضمن إرشادات شاملة بشأن المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على نطاق جميع مراحل البرمجة الإنسانية.

٣٩ - وفي عام ٢٠١٨، أعد برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) الوثيقة المعنونة "الروابط الحضرية - الريفية: مبادئ توجيهية وإطار للعمل من أجل التنمية العمرانية المتكاملة"، التي تحتوي على أحكام محددة لتحسين التنمية العمرانية المتكاملة وتعميم الصحة والرعاية في التخطيط للخدمات العامة، بما في ذلك الصحة والنظافة الصحية الخاصتان بالطمئ وتوافر أماكن مأمونة لممارسة النساء والشباب والأطفال في المناطق الحضرية والريفية النشاط البدني.

حاء - المشاركة

٤٠ - إن مشاركة الأطفال والمراهقين من خلال التشاور النشط معهم بشأن وضع السياسات والبرامج والمشاريع الرامية إلى معالجة الفقر وتنفيذها ورصدها تحسّن الخوض للمساءلة بين الجهات المكلفة بواجبات وأصحاب الحقوق. كما أنها محدد رئيسي للتمكين الناجح للفتيات الريفيات، لأن الفتيات اللواتي يشاركن مشاركة مجدية في عملية صنع القرار التي تؤثر في حياتهن وأسرهم ومدارسهن ومجتمعاتهن المحلية من الأرجح أن يحسّن ظروفهن الخاصة ويسهمن في التقدم الاجتماعي.

٤١ - وفي عام ٢٠١٨، أطلقت حكومات ومنظمات متعددة الأطراف ومنظمات مجتمع مدني وقطاع خاص وشباب في جميع أنحاء العالم شراكة "بلا حدود"، وهي شراكة عالمية تركز على الحد من عدد الفتيات والفتيان غير الملتحقين بالتعليم أو العمل أو التدريب. وفي تركيا وزامبيا وبلدان أخرى، أعطت اليونيسف أولوية للمشاركة المدنية للفتيات، ومن بينهن أولئك اللواتي يعشن في المناطق الريفية، في القضايا المتعلقة برفاههن من خلال تنمية المهارات، وتعزيز منابر (من قبيل مجالس الطلبة وأندية الفتيات) والحوار مع صنّاع القرار.

(٢٧) اليونيسف، مجال الهدف ٤: لكل طفل الحق في العيش في بيئة نظيفة وآمنة - تقرير النتائج السنوية العالمي لعام ٢٠١٨ (نيويورك، ٢٠١٩).

٤٢ - ويستخدم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية منهجيات الأسر المعيشية للتصدي للأعراف والمواقف والسلوكيات والنظم الأساسية التي تمثل الأسباب الجذرية لعدم المساواة بين الجنسين، الحاد في المناطق الريفية. ومع تحسين منهجيات الأسر المعيشية العلاقات داخل الأسر المعيشية وزيادتها للوثام فيها، فإنها يمكن أيضا أن تحد من العنف ضد النساء والفتيات وانتهاكهن واستغلالهن.

رابعاً - التحديات المستمرة لتمكين الفتيات في المناطق الريفية

ألف - محدودة فرص الحصول على الخدمات

٤٣ - بالرغم من الاستثمارات الكبيرة، ما برحت النساء والفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية يعانين أكثر من غيرهن من انتهاكات حقوق الإنسان؛ وأشكال الفقر المتعددة والمتداخلة؛ والإقصاء السياسي؛ والافتقار إلى إمكانية الحصول على المعلومات والحماية الاجتماعية؛ وعدم المساواة في الحصول على الفرص والخدمات الاجتماعية الأساسية والنفوذ والموارد؛ وعدم المساواة بين الجنسين فيما يتعلق بالعمل المنزلي؛ وتأثيرات تغير المناخ. وعلاوة على ذلك، تركز برامج كثيرة تُعطى فيها الأولوية للتخفيف من التمييز بين الجنسين والحرمان الجنساني على النساء ولا تستفيد منها الفتيات الضعيفات قبل أن يبلغن سن الثامنة عشرة.

٤٤ - واحتمالات أن تكون الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية في البلدان المنخفضة الدخل غير ملتحقات بالمدارس أعلى كثيراً من احتمالات عدم التحاق الأطفال الآخرين بالمدارس^(٢٨). ففي أغلبية البلدان التي تتوفر لديها بيانات، يملك أقل من نصف النساء الفقيرات اللواتي يعشن في المناطق الريفية المهارات الأساسية في مجال القراءة والكتابة، ويكثر عادةً أقل إلماما بالقراءة والكتابة من المتوسط الريفي^(٢٩). وإضافة إلى ذلك، أغلقت بلدان كثيرة المدارس الريفية أو وُحِّدَتْها بسبب الهجرة من الريف إلى الحضر أو انخفاض معدلات الخصوبة^(٣٠). وهذه العوائق توجب الحواجز التي تحول دون العمالة وصنع القرار، وتوفر حوافز للفتيات للانتقال من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، ولها عواقب فردية واجتماعية سلبية أخرى^(٣١).

٤٥ - وفيما يتعلق بالحصول على الخدمات الصحية، بما في ذلك خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، تستمر التحديات، من قبيل عدم إمكانية الوصول إلى المرافق الصحية ومهنيين صحيين مؤهلين في المناطق الريفية. كما أن محدودية إمكانية وصول النساء والفتيات الريفيات إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تمثل عاملاً آخر يعوق قدرتهن على الوصول إلى المعلومات الصحية، وتحديد الاحتياجات الصحية، والمشاركة في تخطيط وتقديم الخدمات الصحية الحيوية اللازمة للحفاظ على صحتهم وتغذيتهم ورفاههم.

(٢٨) اليونسكو، *Global Education Monitoring Report: Gender Review 2018 – Meeting Our Commitments to Gender Equality in Education* (باريس، ٢٠١٨).

(٢٩) انظر E/CN.6/2018/3؛ واليونسكو، *Global Education Monitoring Report 2016: Gender Review – Creating Sustainable Futures for All* (باريس، ٢٠١٨).

(٣٠) اليونسكو، *Global Education Monitoring Report 2019: Migration, Displacement and Education – Building Bridges, Not Walls* (باريس، ٢٠١٨).

(٣١) UN-Women، "Learn the facts: rural women and girls"، ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٨.

وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، لا يتمكن ٥٢ في المائة من المراهقات والشابات ممن يعيشون في المناطق الريفية من اتخاذ القرارات المتعلقة بصحتهن^(٣٢). وفي جميع أنحاء العالم، تزيد احتمالات تعرّض النساء لعدم الأمن الغذائي والتغذوي مقارنة بالرجال، وما زالت النساء والفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية يعانين من مستويات مرتفعة لسوء التغذية (انظر E/CN.6/2018/3).

٤٦ - كما أن محدودية إمكانية الحصول على تنقيف ومعلومات بشأن الصحة الإنجابية، والافتقار إلى إمكانية الحصول على خدمات الصحة الإنجابية، والأعراف الاجتماعية الأساسية غير المنصفة جنسانيا لا تزال تشكل تحديات رئيسية بالنسبة للفتيات والنساء اللواتي يعشن في المناطق الريفية. وعالميا، لا تزال وفيات الأمهات أكثر شيوعا في الأسر المعيشية الفقيرة والريفية^(٣٣). وفي المناطق الريفية من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أصبح أكثر من ٥٠ في المائة من النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٤ عاما حوامل قبل بلوغهن سن الثامنة عشرة خلال الفترة ما بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٦^(٣٤).

٤٧ - وبالرغم من التقدم الباهر الذي تحقق في منع الانتقال الرأسي لفيروس نقص المناعة البشرية، فإن ١٨,٨ مليون امرأة وفتاة على نطاق العالم مصابات بالفيروس^(٣٥). وهذا يعني فعليا أن ثلاث شابات يصبن بفيروس نقص المناعة البشرية كل أربع دقائق^(٣٦). وبسبب عدم المساواة بين الجنسين، فإن النساء الريفيات والشابات والفتيات على وجه الخصوص عُرضة للإصابة^(٣٧). وهذا يرجع جزئياً إلى محدودية معرفة المراهقات والشابات بشأن فيروس نقص المناعة البشرية، ولا سيما من يعشن منهن في المناطق الريفية. ومع أن التشخيص وبدء العلاج في الوقت المناسب يمكن أن يكفلا نتائج أفضل، لا يزال التشخيص يحدث متأخراً، ولا يصل العلاج بالأدوية المضادة للفيروسات العكوسة إلا إلى بعض الأشخاص الذين يحتاجون إليه، مع كون النظم والتركيبات العلاجية أقل من الحد الأمثل.

٤٨ - وقد تبين من خلال تحليل عالمي أجري في عام ٢٠١٦ أن ما يقدر بـ ٩٠ في المائة من البلدان أفادت عن عدم كفاية التمويل لتحقيق الأهداف الوطنية المتعلقة بمياه الشرب والصرف الصحي ونوعية المياه في المناطق الريفية^(٣٨). وما زال ضعف إمكانية الحصول على مياه شرب مدارة بطريقة مأمونة وممارسة التغوط في العراء مستمرين على نطاق كبير، أساساً في جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، مع معاناة أفقر المناطق الريفية أشد المعاناة (انظر E/CN.6/2018/3). وفي غياب المياه والصابون ومرافق الصرف الصحي، تظل الصحة والنظافة الصحية الخاصتان بالطمث أمراً صعباً بالنسبة للنساء والفتيات

(٣٢) استناداً إلى البيانات المتاحة من ٢٨ بلداً. انظر UNAIDS “Women and girls and HIV”، ٢٠١٨.

(٣٣) المرجع نفسه.

(٣٤) UNAIDS, “At a glance”, 2018.

(٣٥) UNAIDS, “Women and girls and HIV”.

(٣٦) المرجع نفسه.

(٣٧) Sophie J.S. Pascoe and others, “Poverty, food insufficiency and HIV infection and sexual behaviour among young rural Zimbabwean women”, *PLOS One*، المجلد ١٠، رقم ١ (كانون الثاني/يناير ٢٠١٥).

(٣٨) UNESCO, *Global Education Monitoring Report 2017/8: Accountability in Education – Meeting Our Commitments* (باريس، ٢٠١٧).

اللواتي يعشن في المناطق الريفية. كما أن الافتقار إلى مرافق نظيفة ومأمونة وخاصة للصرف الصحي وندرة المرافق يرتبط بهما مباشرة العنف الجنسي ضد الفتيات والنساء اللواتي يعشن في المناطق الريفية.

باء - قضايا العمل

٤٩ - تعاني الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية من تفاوتات كبيرة فيما يتعلق بالاستفادة من برامج تنمية المهارات مقارنة بقريناتهم. وهذا يرجع جزئياً إلى استمرار القوالب النمطية الجنسانية، والأعراف الاجتماعية المعاكسة، والتمييز، وغير ذلك من العوامل التي تعوق إمكانية حصول الفتيات على الفرص (المرجع نفسه). وتواجه الفتيات الفقيرات الأقل تعليماً اللواتي يعشن في المناطق الريفية سُبلاً محدودة لاكتساب مهارات جديدة ومعلومات ومعارف بسبب محدودية وصولهن إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (المرجع نفسه). وفي هذا الصدد، فإن معظم الأشخاص غير الموصولين بالإنترنت البالغ عددهم ٣,٩ بلايين شخص على نطاق العالم هم نساء وفتيات ريفيات وأشخاص فقراء وأقل تعليماً^(٣٩).

٥٠ - وتعمل كثيرات من النساء والفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية في الاقتصاد غير الرسمي، الذي كثيراً ما يكون العمل فيه غير مدفوع الأجر أو غير مرئي. كما أنهن يعملن في مجال الرعاية المدفوعة الأجر وغير المدفوعة الأجر ويقمن بالعمل في المنزل، وهو ما يمكن أن ينطوي على مهام من قبيل القيام بالأعمال المنزلية ورعاية الأطفال والمرضى (انظر A/72/207). وعدد الفتيات دون سن السادسة عشرة اللواتي يشتغلن بالخدمة المنزلية أكبر من عدد من ينتمون إلى أي فئة أخرى من فئات عمل الأطفال^(٤٠). وفي عام ٢٠١٦، وللمرة الأولى، قدمت منظمة العمل الدولية تقديرات لمشاركة الأطفال، ومن بينهم الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية، في الأعمال المنزلية. وأظهرت التقديرات أن ٨٠٠ مليون طفل تتراوح أعمارهم بين ٥ سنوات و ١٧ سنة يقومون بأعمال من أجل أسرهم المعيشية، مع كون احتمالات قيام الفتيات بذلك أكبر كثيراً من احتمالات قيام الفتيان بذلك^(٤١).

٥١ - وما زال شباب كثيرون، لا سيما مراهقات، عاطلين عن العمل وخارج نطاق قوة العمل، وتقل احتمالات انخراط النساء والفتيات ممن هن في سن العمل القانونية اللواتي يعشن في المناطق الريفية في عمالة مدفوعة الأجر، مقارنةً بنظيرتهن في المناطق الحضرية. وعندما ينخرطن في تلك العمالة، فإنهن يكسبن عادةً أجراً أقل مما يكسبه نظراؤهن من الذكور^(٤٢). وفي بعض الحالات، قد تصل فجوة الأجر بين الرجال والنساء الذين يؤدون نفس العمل إلى ٤٠ في المائة. ومحدودية العمالة في صفوف الشابات اللواتي يعشن في المناطق الريفية كثيراً ما ترجع إلى زيادة العمل غير المدفوع الأجر في مجال الرعاية، فضلاً عن عدم المساواة والتمييز الجنسين^(٤٣).

(٣٩) UN-Women, "Learn the facts".

(٤٠) ILO, Helping Hands or Shackled Lives?: Understanding Child Domestic Labour and Responses to It (جنيف، ٢٠١٧).

(٤١) منظمة العمل الدولية، Global Estimates of Child Labour: Results and Trends, 2012–2016، (جنيف، ٢٠١٧).

(٤٢) منظمة العمل الدولية، Empowering women in the rural economy: decent work in the rural economy policy guidance notes (جنيف، ٢٠١٨).

(٤٣) منظمة العمل الدولية، العمالة في العالم والآفاق الاجتماعية: الاتجاهات المتعلقة بالمرأة في عام ٢٠١٧ (جنيف، ٢٠١٧)؛ ومنظمة العمل الدولية، "تمكين المرأة في الاقتصاد الريفي".

٥٢ - وتشكل النساء والمراهقات اللواتي يعشن في المناطق الريفية نسبة مئوية كبيرة من القوة العاملة في الزراعة، وهي قطاع يندرج إلى حد كبير ضمن الاقتصاد غير الرسمي ولا تتوافر فيه إلا حماية اجتماعية أو حقوق عمالية ضئيلة أو لا تتوافر فيه أي حماية أو حقوق من هذا القبيل^(٤٤). وتزيد احتمالات أن تكون عمالة الفتيات اللواتي ينخرطن في مثل ذلك العمل هشّة مقارنةً بنظرائهن الذكور وذلك لأن احتمالات أن يصنّفن على أنهن يعملن لحسابهن الخاص أو على أنهن يزاولن أعمالاً أسرية تزيد عن احتمالات تصنيفهن على أنهن موظفات أو ربّات عمل^(٤٥).

٥٣ - ومعظم الأطفال العاملين في قطاع الزراعة يعملون في الزراعة الكفافية والتجارية وتربية الماشية كمساهمين في أعمال أسرية^(٤٦). وفي بعض الحالات، يُسفر الافتقار إلى رعاية نُهارية يسهل الوصول إليها وميسورة التكلفة في المناطق الريفية عن جلب الوالدين أطفالهم الصغار إلى الحقول، مما يعرضهم لنفس أخطار مكان العمل التي يواجهها الأشقاء الأكبر سنّاً للأطفال والوالدان أنفسهم^(٤٧). ويوجد في أفريقيا أعلى معدل لعمالة الأطفال، حيث يعمل في مجال الزراعة ٨٥ في المائة من الأطفال الذين يعملون^(٤٨).

٥٤ - ووفقاً لمنظمة العمل الدولية، تشمل سخرة الأطفال السخرة في الاقتصاد الخاص، والاستغلال الجنسي التجاري للأطفال، والسخرة المفروضة من الدولة^(٤٩). وفي عام ٢٠١٦، كان ٢٤,٩ مليون شخص من الكبار والأطفال يعملون في شكل ما من أشكال السخرة، مع كون النساء والفتيات، ومن بينهن أولئك اللواتي يعشن في المناطق الريفية، يمثلن ٧١ في المائة من المجموع^(٥٠). وفي أحد الأمثلة، كان نحو ٥٩ في المائة من العمال المنزليين الأطفال في جاكارتا وغيرها من المناطق الحضرية الكبرى في إندونيسيا فتيات من المناطق الريفية^(٥١). وكثيراً ما يدفع الافتقار إلى فرص العمل في المناطق الريفية النساء والفتيات إلى الهجرة من تلك المناطق نحو اقتصادات غير رسمية في أماكن أخرى، حيث قد يواجهن تمييزاً واستغلالاً، بما في ذلك السخرة.

جيم - الملكية المقيدة للأراضي

٥٥ - كثيراً ما تتاح للنساء إمكانية محدودة للحصول على الأراضي، التي تمثل أصلاً أساسياً من أصول الأسر المعيشية بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية. ولا توفر بلدان كثيرة حقوقاً متساوية للنساء والرجال لامتلاك الأراضي واستخدامها والتحكم فيها. وحتى في السياقات التي توجد فيها قوانين، يكون تنفيذ الحكومة لتلك القوانين ضعيفاً، والرقابة هزيلة، وتقوّض الممارسات العرفية والدينية والأعراف الجنسانية التمييزية تنفيذ تلك القوانين تنفيذاً كاملاً في حالات كثيرة. والنساء، اللواتي يُستبعدن عادة من

(٤٤) منظمة العمل الدولية، "تمكين المرأة في الاقتصاد الريفي"، و "UN-Women، Learn the facts".

(٤٥) منظمة العمل الدولية، *World Employment and Social Outlook: Trends 2018* (جنيف، ٢٠١٨).

(٤٦) منظمة العمل الدولية، "تمكين المرأة في الاقتصاد الريفي".

(٤٧) Hans Van de Glind, *Migration and Child Labour: Exploring Child Migrant Vulnerabilities and Those of Children Left Behind*، ورقة عمل لمنظمة العمل الدولية (جنيف، ٢٠١٠).

(٤٨) منظمة العمل الدولية، *التقديرات العالمية لعمالة الأطفال: النتائج والاتجاهات، ٢٠١٢-٢٠١٦* (جنيف، ٢٠١٧).

(٤٩) منظمة العمل الدولية، *التقديرات العالمية للرق المعاصر: السخرة والزواج بالإكراه* (جنيف، ٢٠١٧).

(٥٠) المرجع نفسه،

(٥١) اليونسكو، *التقرير العالمي لرصد التعليم لعام ٢٠١٩*.

الحكم المحلي، كثيراً ما لا يشاركون في عملية صنع القرار المتعلقة بالحصول على الأراضي وغيرها من الموارد الحيوية واستخدامها. وهذا الافتقار إلى الملكية القانونية له أيضاً أثر على الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية لأنهن غير قادرات على أن يرثن أرضاً.

دال - العنف الجنساني والممارسات الضارة

٥٦ - تتعرض النساء والفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية للعنف الجنساني أكثر من غيرهن ومن الأرجح أن يفتقرن إلى إمكانية اللجوء إلى العدالة، وسُبل الانتصاف القانونية الفعالة، وخدمات إعادة التأهيل وإعادة الإدماج^(٥٢). والنساء والفتيات هن الأهداف الرئيسية للاتجار بالبشر لأغراض الاستغلال الجنسي، ووفقاً لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، قد يكون الأطفال الذين يعيشون في المناطق الريفية عرضة على وجه الخصوص لأشكال معينة من الاتجار بالبشر، من قبيل استهداف الأشخاص الذين ينتقلون من البيئات الريفية^(٥٣). وفي حين تنخفض ممارسة زواج الأطفال على الصعيد العالمي، تزيد احتمالات أن تتزوج الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية وهن أطفالاً عن احتمالات حدوث ذلك في حالة نظيراتهن الحضرية^(٥٤). كذلك، في كثير من السياسات تنتشر ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث على نطاق أوسع في المناطق الريفية^(٥٥).

هاء - أشكال التمييز والحرمان الأخرى

٥٧ - إن الإعاقة هي أحد أكثر أسباب التمييز والتهميش شيوعاً، لا سيما عندما تتداخل مع عوامل السن ونوع الجنس والمكان. فالفتيات ذوات الإعاقة اللواتي يعشن في المناطق الريفية يواجهن الوصم؛ والتعرض بدرجة أكبر للعنف والاستغلال والإيذاء؛ وعدم كفاية إمكانية الوصول إلى التعليم الشامل للجميع، والبنية التحتية، والمعلومات، ومرافق وخدمات الرعاية الصحية، وأماكن الترفيه والتسلية، والعمالة، والحماية الاجتماعية (انظر E/2018/27). وفي بعض المناطق، تكون لدى الفتيات والنساء ذوات الإعاقة ممن يعشن في المناطق الريفية أدنى معدلات معرفة القراءة والكتابة، والتحصيل التعليمي، والانتظام في المدارس ومن الأرجح أن يكنّ زائدات الوزن أو يعانين من تقزم النمو^(٥٦).

٥٨ - وتؤدي حالات الطوارئ الإنسانية، بما في ذلك النزاعات، إلى تفاقم أوجه عدم المساواة الهيكلية بين الفتيان والفتيات. فالنساء والفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية كثيراً ما يشعرون بأثر الأزمات الإنسانية بدرجة أكبر مما يشعر بهما السكان الآخرون لأنهن يواجهن عبء عمل أثقل، من قبيل الاضطرار إلى السير مسافات أطول لجمع المياه والحطب^(٥٧). والفتيات غير المصحوبات والمنفصلات عن ذويهن

(٥٢) اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم ٣٤ (٢٠١٦) بشأن حقوق المرأة الريفية، الفقرة ٦.

(٥٣) التقرير العالمي عن الاتجار بالأشخاص لعام ٢٠١٨ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.19.IV.2).

(٥٤) اليونيسف، "إنهاء زواج الأطفال: التقدم والاحتمالات"، ٢٠١٤.

(٥٥) اليونيسف، قاعدة بيانات تشويه الأعضاء التناسلية للإناث.

(٥٦) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الإعاقة في المنطقة العربية عام ٢٠١٨ (بيروت، ٢٠١٨)؛

و Nora Groce and others, "Malnutrition and disability: unexplored opportunities for collaboration",

Pediatrics and International Child Health، المجلد ٣٤، العدد ٤ (٢٠١٤).

(٥٧) برنامج الأمم المتحدة للبيئة، *Global Gender and Environment Outlook* (نيروبي، ٢٠١٦).

عُرْضة على وجه الخصوص للعنف الجنساني والاستغلال والانتهاك الجنسيين لأن مخيمات السكان المشردين كثيراً ما تُقام بدون وضع حماية الفتيات في الاعتبار. وبوجه عام، للتشريد القسري والهجرة تأثير مضاعف على تعرّض الفتيات القادّات من المناطق الريفية للخطر. وإضافة إلى ذلك، قد تكون محاولات التعافي من الكوارث الإنسانية أصعب بالنسبة للنساء والفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية بسبب محدودية إمكانية وصولهن إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإلى المعلومات^(٥٨).

٥٩ - والأسر التي يعيّلها أطفال في المناطق الريفية توجد في سياقات إنسانية وإنمائية. وفي السياقات الإنسانية، توجد تلك الأسر المعيشية في مخيمات اللاجئين وفي أوساط الأشخاص المشردين داخليا والأطفال المتنقلين الذين انفصلوا عن والديهم أو عن مقدمي الرعاية لهم أثناء الفرار. أما في السياقات الإنمائية فكثيراً ما تمثّل الأسر المعيشية التي يعيّلها أطفال عرضاً من أعراض الفقر المتعدد الأبعاد والتجريد من القوة الاجتماعية، وقد نشأت هذه الظاهرة لأول مرة على نطاق كبير في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في تسعينيات القرن العشرين نتيجة لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز^(٥٩).

٦٠ - وفي أي سياق، كثيراً ما يعاني الأطفال الذين ينتمون إلى الأسر المعيشية التي يعيّلها أطفال من الحرمان والتهميش والتمييز كنتيجة مباشرة لعدم وجود والد لهم أو شخص بالغ قائم برعايتهم^(٦٠). وهم يفتقرون عادةً إلى المأوى المناسب والمواد الأساسية، من قبيل البطانيات والملابس والأحذية؛ ويواجهون عدم الأمن الغذائي؛ ويعانون من مشاكل سلوكية وعاطفية. ونتيجة للأعراف الجنسانية والاجتماعية، تُعد الفتيات في الأسر المعيشية التي يعيّلها أطفال الوجبات وتقدمها عادةً وتتولين واجبات منزلية أخرى جرت العادة على أن تتولاها الأمهات^(٦١). وعلاوة على ذلك، فإنهن أكثر عرضة للاستغلال الجنسي^(٦٢).

٦١ - وتواجه بعض نساء الشعوب الأصلية والقبلية اللواتي يعشن في المناطق الريفية طبقات إضافية من الحرمان والتمييز، من بينها زيادة التعرض للإقصاء الاجتماعي والاقتصادي، والتهميش، والاستغلال، والعنف الجنساني، وآثار تغيّر المناخ. وهذا يرجع في كثير من الأحيان إلى التوزيع غير المنصف للأدوار والموارد والنفوذ داخل مجتمعاتهن المحلية ولكون النساء عادةً أكثر اعتماداً من الرجال على الموارد الطبيعية والمحاصيل.

واو - الافتقار إلى بيانات مفصلة

٦٢ - من الصعوبة بمكان، بوجه عام، تحديد وتتبع التحديات المستمرة التي تواجهها الفتيات والنساء اللواتي يعشن في المناطق الريفية وذلك للافتقار إلى بيانات مفصلة، من بينها بيانات مفصلة حسب الجنس والعمر والمكان والإعاقة. وتوجد ثغرات في البيانات فيما يتعلق بالتوافر، وحُسن التوقيت، والتقييد

(٥٨) منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، *Gender and Sustainable Development: Maximizing the Economic, Social and Environmental Role of Women* (باريس، ٢٠٠٨).

(٥٩) Jace Pillay, "Problematizing child-headed households: the need for children's participation in early childhood interventions", *South African Journal of Childhood Education*, المجلد ٦، العدد ١ (٢٠١٦).

(٦٠) المرجع نفسه.

(٦١) Nozipho Mkhathswa, "The gendered experiences of children in child-headed households in Swaziland", *African Journal of AIDS Research*, المجلد ١٦، العدد رقم ٤ (٢٠١٧).

(٦٢) Pillay, "Problematizing child-headed households".

بالمعايير الدولية. ويجري بذل جهود من جانب اليونسف ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وغيرهما من المنظمات لتحسين توافر بيانات مفصلة.

خامسا - التوصيات

٦٣ - ينبغي للدول أن تستثمر في التغييرات الهيكلية والإصلاحات القانونية والسياساتية اللازمة لكفالة عدم ترك الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية خلف الركب. وهذا ينطوي على كفالة احترام القوانين والقواعد الدولية؛ وتحديد الالتزامات السياسية؛ وتعزيز القوانين والسياسات الإقليمية والوطنية؛ ومعالجة الاختلافات في طريقة النظر في احتياجات الرجال والنساء أثناء التخطيط الإنمائي؛ وتعزيز التعاون بين القطاعات، من قبيل التغذية والتعليم؛ وزيادة الاستثمارات في البنية التحتية الريفية، وبرامج القضاء على الفقر، وإذكاء وعي المجتمعات المحلية. وهو يقتضي أيضا الاستثمار في جهود ترمي إلى القضاء على الأعراف الاجتماعية المعاكسة التي تديم القوالب النمطية والتمييز على أساس نوع الجنس أو الحالة المدنية أو الزواجية، بما في ذلك فيما يتعلق بالفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية.

٦٤ - وينبغي للدول وغيرها من الجهات الفاعلة المعنية أن تعزز نظم الحماية الاجتماعية، والتحويلات النقدية، وإمكانية الحصول على الخدمات، بما في ذلك إمكانية الحصول على خدمات وحقوق الصحة الجنسية والإنجابية، فيما يتعلق بالفتيات والنساء اللواتي يعشن في المناطق الريفية. وهذا يتضمن زيادة منح الأطفال، والمنح النقدية غير المشروطة، والمنح التعليمية، وكذلك مد خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الشاملة إلى المناطق الريفية، بما في ذلك في السياقات الإنسانية، والقضاء على الأنماط التمييزية في توفير المياه وخدمات الصرف الصحي لكفالة تلبية احتياجات الفتيات والنساء، بما في ذلك فيما يتعلق بالصحة والنظافة الصحية الخاصتين بالطمث وفيما يتعلق بالفتيات والنساء ذوات الإعاقة. كما ينطوي على الاستثمار من أجل تحسين برامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والعلاج منه وتوسيع نطاقها من أجل المراهقات وغيرهن من الأشخاص المصابين بالفيروس في المناطق الريفية، وكذلك توسيع نطاق إمكانية الحصول على خدمات صحية أولية ومراعية للاعتبارات الجنسانية وميسورة التكلفة وعالية الجودة في المناطق الريفية. ويلزم أيضا بذل جهود في جميع المناطق من أجل مكافحة حمل المراهقات والحد من وفيات الفتيات والنساء اللواتي يعشن في المناطق الريفية المرتبطة بالحمل. وتنطوي تلك الجهود، جزئيا، على توسيع نطاق التعليم والتدريب للشباب الملتحقين وغير الملتحقين بالمدارس، بما يشمل المعلومات المتعلقة بالبلوغ والطمث والصحة الجنسية والإنجابية.

٦٥ - ويجب أن تكون زيادة إمكانية حصول الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية على تعليم وتدريب يتسمان بجودة عالية وشاملين للجميع مجالا ذا أولوية للدول وغيرها من الجهات الفاعلة. وينبغي أن تركز على التخطيط المراعي للاعتبارات الجنسانية في قطاع التعليم، والميزة المراعية للاعتبارات الجنسانية، وتنسيق الخطط المشتركة بين القطاعات لإزالة الحواجز التي تحول دون التعليم ولزيادة مستويات إلمام الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية بالقراءة والكتابة. وتلزم استثمارات إضافية أيضا لتحسين نوعية التعليم للفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية، بما في ذلك في مجال تحسين البنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وزيادة أعداد المدرّسات، من أجل زيادة إمكانية حصول أولئك الفتيات على تعليم وتدريب مجانيين ويتسمان بجودة عالية على المستوى الثانوي ومن أجل تحسين سلامة بيئة التعلم، لا سيما فيما يتعلق بالعنف والتحرش الجنسين في المدارس وحوّلها. وفي بعض الحالات، يلزم

الاستثمار في مسارات بديلة للتعليم، مثلاً لاستيعاب حق الأعداد الكبيرة من الفتيات اللواتي ينتقلن من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية في التعليم.

٦٦ - وينبغي للدول وغيرها من الجهات الفاعلة المعنية أن تتخذ إجراءات متعددة الأوجه لحماية حقوق الفتيات والنساء ممن هن في سن العمل القانونية ويعشن في المناطق الريفية في العمل. ويتطلب ذلك، بين إجراءات أخرى، تعزيز سياسات سوق العمل المتعلقة بنوع الجنس والعمر؛ وزيادة إمكانية حصول الفتيات والنساء على تدريب على المهارات؛ وتوفير الخدمات المالية وفرص العمل اللائق والفرص الاقتصادية في قطاع الزراعة والقطاعات غير الزراعية؛ وزيادة الاستثمار في المشاريع الريفية للفتيات والنساء، بما في ذلك من خلال التحويلات النقدية؛ والحد من تعرّض الأطفال لعمل الأطفال في مجال الزراعة؛ والقضاء على التمييز في العمالة والمهنة؛ واعتماد تدابير لمنع العنف والتحرش في عالم العمل؛ وتعزيز السياسات وتقديم الخدمات التي تيسر تحقيق التوازن بين العمل والمسؤوليات الأسرية، ومنها مثلاً مرافق رعاية الطفل؛ ووضع سياسات تحد من عبء عمل الفتيات وتحقق توزيعاً أكثر تكافؤاً لأعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر. وهو يتطلب أيضاً الاعتراف بالأهمية الاجتماعية لدور الوالدين لتنشئة الأطفال، وكذلك تعزيز إجازة الأمومة والأبوة والوالدية المدفوعة الأجر.

٦٧ - وينبغي للدول أن تنفذ إصلاحات قانونية وسياساتية لكفالة إرساء حقوق منصفة جنسانياً في الأراضي وفي الإرث وإعمالها إعمالاً تاماً. وينبغي لها وغيرها من الجهات الفاعلة المعنية أن تعمل أيضاً على وجود فهم أفضل لحقي المرأة في الملكية والإرث على صعيد المجتمع المحلي.

٦٨ - وينبغي للدول وغيرها من الجهات الفاعلة المعنية أن تجعل القضاء على العنف والتحرش والممارسات الضارة ضد الفتيات، لا سيما أولئك اللواتي يعشن في المناطق الريفية، أعلى أولوية لديها. وهذا ينطوي على وضع وتنفيذ خطط متكاملة لمنع العنف الجنساني والتصدي له، بما يشمل كفالة التوافر الواسع النطاق لخدمات ميسورة التكلفة وعالية الجودة للضحايا وبرامج شاملة للوقاية موجهة إلى الأعراف الاجتماعية المعاكسة وغيرها من العوامل الدافعة للعنف الجنساني، وكذلك تعزيز مؤسسات سيادة القانون. وقد ينطوي أيضاً، لا سيما في المناطق الريفية، على زيادة الاستثمارات من أجل توفير الطاقة الشمسية، التي يمكن أن تقضي على خطر العنف الذي تواجهه الفتيات والنساء أثناء جمع الحطب. ويلزم أيضاً الانخراط في جهود الوقاية المجتمعية الرامية إلى تغيير مواقف المجتمع بشأن النظام الأبوي وقيمة الفتيات. ومن المهم أن تركز تلك الجهود على الرجال والفتيان بوصفهم عوامل تغيير. وينبغي أيضاً إيلاء اهتمام على سبيل الأولوية للحملات التي تدعم المؤسسات الدينية، والزعماء الدينيين، والمعالجين التقليديين في جهودهم الرامية إلى القضاء على الممارسات التقليدية الضارة. وينبغي للدول الأعضاء أن تنظر في طلب تحليل إضافي لآفة العنف والتحرش ضد الفتيات المنتشرة على نطاق العالم.

٦٩ - وينبغي للدول أن تُزيد من جهودها الرامية إلى حماية حقوق الفتيات الأكثر ضعفاً وتهميشاً اللواتي يعشن في المناطق الريفية وإلى تقديم الخدمات لهن. وفيما يتعلق بالأطفال الذين ينتمون إلى الأسر التي يعيّلها أطفال، تُعتبر برامج التدخل المبكر الرامية إلى تحسين بيئاتهم الاجتماعية وحياتهم وحالتهم الاقتصادية ضرورية. وتلزم أيضاً تدخلات عامة موجهة ضد التمييز ضد الأطفال الذين ينتمون إلى أسر معيشية يعيّلها أطفال. وينبغي للدول وغيرها من الجهات الفاعلة المعنية أن تأخذ في الاعتبار أشكال التمييز العامة والمتعددة التي تواجهها الفتيات ذوات الإعاقة وينبغي أن تعمل على تعزيز وتنفيذ نهج شاملة للجميع ويسهل الوصول إليها تحسّن مشاركتهن وتمثيلهن المجديين في المجتمعات الريفية، تشمل تيسير

إمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية والتعليم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الميسورة التكلفة والعالية الجودة.

٧٠ - وينبغي للدول وغيرها من الجهات الفاعلة المعنية أن تستثمر في جمع وتحليل ونشر بيانات عن المؤشرات الإنمائية والإنسانية مفصلة حسب الجنس والعمر والمكان والإعاقة وغيرها من المؤشرات الرئيسية. وهذا يتطلب تعزيز قدرة المكاتب الإحصائية الوطنية وغيرها من المؤسسات المعنية ليتسنى استخدام بيانات مفصلة عالية الجودة من أجل مساعدة صنّاع القرار على تحديد ودعم السياسات والإجراءات التي ستحسن حالة الفتيات والنساء اللواتي يعشن في المناطق الريفية. وينبغي للدول الأعضاء أن تنظر في طلب إجراء تحليل إضافي لتوافر البيانات المفصلة حسب الجنس والعمر والمكان والإعاقة، وكذلك تحديد الثغرات المعرفية ذات الصلة.

٧١ - وينبغي للدول وغيرها من الجهات الفاعلة المعنية أن تعطي أولوية للجهود الرامية إلى زيادة فرص النساء والفتيات، لا سيما المراهقات، اللواتي يعشن في المناطق الريفية، للمشاركة الاقتصادية وصنع القرار والقيادة. وهذا ينطوي على وضع وتنفيذ استراتيجيات تمكين مناسبة محليا تؤدي إلى زيادة مشاركة الفتيات على جميع مستويات القوة.

٧٢ - وينبغي للدول وغيرها من الجهات الفاعلة المعنية أن تستثمر في تحسين إمكانية وصول الفتيات والنساء اللواتي يعشن في المناطق الريفية إلى المعلومات والمعرفة، لا سيما تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وتعتبر زيادة وصولهن إلى التكنولوجيات الرقمية وغيرها من التكنولوجيات أمرا أساسيا لزيادة قدرتهن على تحديد احتياجاتهن الصحية وغيرها من الاحتياجات. وهذا يتطلب توفير تغطية بخدمات النطاق العريض في المجتمعات المحلية الريفية والنائية والمنخفضة الكثافة السكانية وتحقيق أهداف ربط أخرى لتلك المناطق. ولسد الفجوة الجنسانية فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ينبغي لجميع الجهات الفاعلة المعنية أن تركز على إمكانية وصول الفتيات اللواتي يعشن في المناطق الريفية إلى التكنولوجيا النقالة وغيرها من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويُسَر تكاليفها بالنسبة لهن، وإمكانية استخدامهن لها، والمهارات اللازمة لاستخدامها وسلامتها وأمنها.